

الباب الثاني

البحث النظري

أ. قدرة قواعد اللغة العربية

١) مفهوم قدرة قواعد اللغة العربية

القدرة بمعنى قوّة، يعنى يستطيع أو يقتدر ان يعمل شئ، و القدرة هي استطاع، و اقتدر، و قوّة و المهارة.^{١٥} القدرة (*Ability*) يعنى قدرة الفرد على أداء المهام المختلفة في وظيفة (Stephen P. Robbins & Timonhy A. Judge, 2009: 57).

و من هذا التعريف يستطيع ان نخلص أن القدرة هي قدرة أو مهارة الفرد في اتقان مهارة وتستخدم لأداء مجموعة متنوعة من المهام في وظيفة.

وعلاوة على ذلك، Stephen P. Robbins & Timonhy A. Judge تنص على

أن القدرة الشاملة للفرد وتتكون أساسا من عاملين وهما :

١. القدرة الفكرية (*Ability Intellectual*)، والمهارات اللازمة لأداء الأنشطة

الذهنية المختلفة (التفكير، والمنطق، وحل المشكلات).

¹⁵ Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), 811.

٢. المادية المرور (Ability Physical)، والقدرة على أداء المهام التي تتطلب

القدرة على التحمل والمهارة وقوة وخصائص مماثلة.

فالبحت عنها وهي فردة، لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع. والبحت عنها وهي مركبة، ليكون اخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة، من غير تغيير.^{١٦}

(٢) أهمية تعليم قواعد اللغة العربية

أهمية تعليم قواعد اللغة العربية هي أنّ من يتعلم اللغة فسوف يستعمل القواعد وفي إستعمالها اللغة يحتاج إلى قوانين يستخدمها لفهم الكلمات أو تركيبها.^{١٧}

فحين عجزت الألسنة عن أن تكون عربية اللسان، عربية النطق، عربية الإستعمال، إستطاع العلماء أن يستخرجوا القواعد و ربما كان من أبرز الإعتبارات للإهتمام بها ما يلي:^{١٨}

(١) إنّما مظهر حضاري من مظاهر اللّغة و دليل على أصالتها

^{١٦} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ٨.

^{١٧} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (دون المطبع: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ٢٠٢.

^{١٨} محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه و تطبيقاته (الكويت: دار القلم للنشر و التوزيع، ١٩٨٠)، ٦٢٦.

(٢) إنها ضوابط تحكم استعمال اللغة و بخاصة أنّ البيئة لم تعد بيئة الإستعمال

اللغة العربية. و لكنّها أصبحت يثبات لها لهجات عامية إقليمية

(٣) أن القواعد ذات علاقة و طيدة بصحة الفهم، فقد يكون الخطاء في ضبط أو

آخر الكلمات سببا في ليس المعنى أو عدم و ضوحه، فمثلا إذا قال الإنسان

(ضرب محمد عليا) لا يعرف الإنسان من المضروب و من الضارب، و بهذا

يقع اللبس في الفهم.

فينبغي لنا ان نهتم تعلم القواعد اللغة العربية لأن بها نعلم صحيح

الكلمات أو تركيبها و نستطيع أن نفهم العلوم كمثل في مسائل الفقه التي تكتب

في الكتاب المعتمدة باستخدام اللغة العربية و نستطيع أن نقرأها صحيحا.

(٣) أهداف قواعد اللغة العربية

من أهداف تعليم القواعد اللغة العربية كما يلي:

- (١) تصليح أساليب اللغة عن الخطأ
- (٢) تعين الطلاب أن تصمم قصد الأساليب عندها فرق قليل
- (٣) تطوير مادة اللغوية لسهولة في فهمه
- (٤) تقييم البيئة اللغوية الحقيقية
- (٥) حفظ تركيب اللغة وحسن المعنى
- (٦) تصغير الإلتباس وضعف المعنى في فهم العبارة العربية
- (٧) تمّون الطلاب مهارة اللغوية خاصة مهارة قواعد اللغة لكي يعرف خطأ عن تركيب الكلمة

(٨) لتركيب الكلمة مناسبة في جعل الكلمة التامة.^{١٩}

(٤) عناصر قواعد اللغة العربية

عناصر قواعد اللغة العربية كما يلي:^{٢٠}

(١) النحو

علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^{٢١}

(٢) الصرف

علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.^{٢٢}

(٥) طرق تعليم قواعد اللغة العربية

ينطبق هنا ما سبق أن قلناه من حيث عدم وجود طريقة معينة للسير في درس القواعد. ولذا تقتصر هنا على بعض المقترحات العامة التي ينبغي أن يخضعها المدرس لأغراضه وحالة تلاميذه. ولكن قبل أن نعرض هذه المقترحات يحسن أن

^{١٩} Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 97.

^{٢٠} Ibid, 92.

^{٢١} Ibid, 97.

^{٢٢} الغلايني، جامع الدروس العربية، ٨.

نعرض الطرق الثلاث المتبعة في تدريس القواعد. إذا بحثنا في الطرق التي اتبعت في نصف القرن الأخير لألفينا أنها انتقلت ثلاث انتقالات مهمة، ففي بداية القرن كانت الطريقة القياسية والطرية الإستقرائية والطريقة المعدلة.^{٢٣}

(١) الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديماً، وتسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة التي الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى جزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمارين عليها، ولقد ألقت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس ككتاب قواعد اللغة العربية.

(٢) الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية)

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربارت في نهاية القرن

^{٢٣} محمور رثدي خاطر و الآخرون، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣)،

التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مباديء هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت (خطوات الدرس) وهي: المقدمة، العرض، الربط، القاعدة أو الاستنباط، التطبيق.^{٢٤}

(٣) الطريقة المعدلة

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة، ولذا أسميناها الطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة لا أساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.

ب. مهارة قراءة الكتب القديمة

(١) مفهوم مهارة قراءة الكتب القديمة

في مختار الصحاح: "م ه ر (المهر) الصّدّاق و قد (مهر) المرأة من باب قطع و (امهارها) أيضا. و (المهارة) بالفتح الحذق في الشيء و قد (مهّرت) الشيء (أمّهرة) و لدّ الفرس و الجمع (امهّار) و (مهّار) و (مهارة) بكسر الميم فيهما و

^{٢٤} نفس المراجع، ٢٢١.

الأثنى (مُهَرَّةٌ) و الجمع (مُهَرَّرٌ) بوزن عمر و (مُهَرَّاتٌ) بفتح الهاء. و فَرَسٌ (مُهَرَّرٌ) ذاتُ مُهَرَّرٍ.^{٢٥}

يقول ابن منظور في لسان العرب : "الماهر" : السابح، و يقال: مهت بهذا الأمر أمهر به مهارة: أي صرت به حذقاً.^{٢٦} و يقول الفيروز بادى في القاموس المحيط: "الماهر. الحاذق بكل عمل، و السابح المجيد".

قراءة هي عملية لزيادة المعرفة و ترفعها. بالقراءة ستزيد المفردات، ولو كان حقيقةً الطلاب لا يحفظها. وغير ذلك، يلقي الطلاب أسلوب اللغة الذي تحمل بالكاتب الأصلي ثم يوجهه ليعبر عما في فكره. الكتب القديمة هي كتب كتبها العلماء في العصور القديمة و تكتب دون الشكل و المعنى. في إندونيسيا يسمي هذه الكتب بكتب الصفراء. كتب الصفراء هي الكتب الكلاسيكية التي كتبت منذ قرون ماضية. في هذا العصر الكتب الصفراء تتعلم في المعهد و المدرسة و الجامعة.^{٢٧} و يُسمى الكتب الصفراء لأنها تطبع بقرطاس الأصفر أو الأبيض ثم تغير لونها إلى الأصفر.^{٢٨}

قراءة الكتب ستزيد معارف الناس و بالخصوص عن العلوم الدينية. لا بدّ لطلاب أن يستعبوا القواعد اللغة العربية ليستطعوا قراءة الكتب القديمة لأنها أسس لإستيعاب الأكثر من مجال الدراسية، أحدها الكتب القديمة.

^{٢٥} شيخ الإمام محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٩م)، ٢٧٠.

^{٢٦} ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٧٥٣.

^{٢٧} Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat*, (Bandung: Mizan, 1995), 17.

^{٢٨} Dawam Rahardjo, *Pergulatan Dunia Pesantren*, (Jakarta: P2M, 1985), 55.

(٢) مميزة قراءة الكتب القديمة

- ١- ترتيب الكتابة من الأكبر إلى الأصغر كمثّل فصل، فرع، و نحوها
 - ٢- لا تستخدم علامة لازمة و لا تستخدم نقطة و شولة و علامة النداء و علامة الإستفهام و غيرها
 - ٣- تستخدم عبارة إصطلاح و رموزاً مثل تعبير عن رأي باستخدام إصطلاحاً المذهب و الأصلح و الصحيح و الأرجح و المرجح
 - ٤- لإعلان اتفاق العلماء في المذاهب يستخدموا إصطلاحاً إجتماعاً و لإعلان إتفاق العلماء في أحد المذهب يستخدموا إصطلاحاً إتفاقاً^{٢٩}
- الكتب الكلاسيكية تستخدم لإستكشاف علوم الدينية و لا بسبب لون الأصفر و لكن هذه الكتب ذو مميّة التي تلصق، و لفهم الكتب القديمة يحتاج إلى مهارة معيّنة، و ليس ما يكفي بإستيعاب اللغة العربية فقط^{٣٠} و لكن بإستيعاب قواعد اللغة العربية (النحو و الصرف).^{٣١}

(٣) دلائل مهارة قراءة الكتب القديمة

- ١- الصحيح في إعطاء الحركة
- الصحيح في إعطاء الحركة أسس على نظام قراءتها و لا بدّ على الطلاب أن يعرفوا و يستعبوا قواعد النحو و الصرف كما قال توفيق الحاكم في كتاب الأمثلي بالموضوع طريقة عملية لدراسة القرآن و قراءة الكتاب القديمة.^{٣٢}

²⁹ Mujammil Qomar, *Pesantren Dari Transformasi Menuju Demokratisasi Institusi*, (Jakarta: Penerbit Erlangga, 2006), 127.

³⁰ Mastuki HS, et. al., *Manajemen Pondok Pesantren*, (Jakarta: Diva Pustaka, 2004), 89.

³¹ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 91.

³² Taufiqul Hakim, *Metode Praktis Mendalami Al Qur'an dan Membaca Kitab Kuning*, (Jepara: Al Falah Offset, 2003), 52.

٢- الصحيح في إعطاء معاني القراءة

الصحيح في إعطاء معاني القراءة تتعلّق باستيعاب فهم على كلّ الكلمات و الحرف و التركيب بقواعد اللغة العربيّة (النحو و الصرف). فهم الكتب القديمة باستيعاب قواعد اللغة العربيّة (النحو و الصرف) تستطيع أن تقدّر ذوق العربيّة التي تؤثر فهما على قيمة الأدبيّة التي تشتمل في الرآن.^{٣٣}

٣- الصحيح في إعطاء الإعراب

الصحيح في إعطاء الإعراب هو الطلاب يستطيعوا أن تغيير أواخر الكلم لإختلاف عوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.^{٣٤} و الطلاب يستطيعوا أن يأتي التركيب على كلّ الكلمة في الجمل أو النصّ.

³³ Martin Van Bruinessen, *Kitab KuningPesantren dan Tarekat*, (Bandung: Mizan, 1995), 36.

³⁴ Ibid, 36.

الباب الثالث

منهج البحث

أ. خطة البحث

و في هذا البحث، تستخدم الباحثة المقاربة الكمية. والمقاربة الكمية هي المقاربة التي تفضّل على أساس تحليل البيانات الرقمية بالطريقة الإحصائية.³⁵ وأما نوع البحث في هذا البحث هو البحث الوصفي (*Deskriptif*). والبحث الوصفي (*Deskriptif*) هو يصوّر الواقع على مجتمع البحث والمجال المعين.³⁶

وفي المقاربة الكمية متغيران. هما متغيرة حرة ومتغيرة رابطة. في هذا البحث استخدمت الباحثة متغيرين:

١ - متغيرة حرة (X)

متغيرة حرة (X) هي متغيرة التي تجعل السبب من الحال. و الذي يصير المتغير الحرة هي استيعاب قواعد اللغة العربية

٢ - متغيرة رابطة (Y)

متغيرة رابطة (Y) هي متغيرة ناشئة لتأثير متغيرة حرة.³⁷ و الذي يصير المتغير هي مهارة قراءة الكتب القديمة

³⁵ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 1998), 62.

³⁶ Ibid, 64.

³⁷ Moch Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Pasuruhan: Hilal Pustaka, 2007), 29.

ب. مجتمع البحث وعينة البحث

(١) مجتمع البحث

المجتمع هو كل موضع البحث.^{٣٨} و يكون موضوع البحث صفة و جملة خاصة حتى يصيرها الباحثة موضوع البحث.^{٣٩} أما إذا كان موضوع أقل من ١٠٠ أشخاص، فينبغي يؤخذ جمع الطلاب و يسمى مجتمع البحث و إذا كان موضوع أكثر من ١٠٠ أشخاص، فيستطيع أن يؤخذ بين ١٠-١٥% متعلق بالحال.^{٤٠} مجتمع البحث في هذا البحث هو جمع الطلاب في شعبة تربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري.

(٢) عينة البحث

فعينة هو جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحثة بأساليب مختلفة، و تضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.^{٤١} تؤخذ العينة لأن مجتمع البحث كبير. يجب عينة لها الخصائص لأنها تمثل المجتمع البحث الأصلي و تحقق اغراض البحث. و تستخدم الباحثة عينة طريقة العينة الغرضية أو القصدية، بحدود كما المذكور في خلفية البحث و هي ٦٩ طلاب في شعبة تربية اللغة العربية المستوى السادس سنة ٢٠١٥-٢٠١٦

³⁸ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Yogyakarta: Rineka Cipta, 1998), 320.

³⁹ Sugiono, *Statistik untuk Peneliian*, (Bandung: Alfabet, 2006), 57.

⁴⁰ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Yogyakarta: Rineka Cipta, 1998), 322.

⁴¹ Moch Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Pasuruhan: Hilal Pustaka, 2007), 110.

ج. أداة البحث

١- الإختبار

الإختبار هي أداة تستخدم لمعرفة أو حسب الأشياء في الحال بطريقة و نظام معيّن.^{٤٢} في هذا المنهج الإختبار يستخدم لمعرفة قدرة قواعد اللغة العربية و مهارة قراءة الكتب القديمة بدون الشكل و المعنى في كلّ المفردات. تستخدم الباحثة "الفية ابن عقيل" لمعرفة مهارة قراءة الكتب القديمة طلاب في شعبة تربية اللغة العربية مستوى السادس سنة ٢٠١٥-٢٠١٦.

الإختبار في هذ البحث تتكوّن على القسمين، و هما الإختبار عن قواعد اللغة العربية (النحو و الصرف) يؤخذ من كتاب أوضح المناهج و الإختبار عن مهارة قراءة الكتب القديمة يؤخذ من كتاب الفية ابن عقيل.

٢- الوثائق

الوثائق هي الأحوال و المتغيرات المكتوبة كالتخطيط و الصحيفة و الكتاب و النسخة و الجريدة و المجلة و النظام و المنهج و غير ذلك.^{٤٣} إستعملت الباحثة هذه الطريقة لنين البيانات عن تاريخ الجامعة و منظمة الجامعة و قائمة المدرس و غيرها. واستعملت الباحثة أيضا هذه الطريقة ليعلق معلومات الزيادة كمثال الصورة.

⁴² Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007), 53.

⁴³ Ibid, 56.

د. تحليل البيانات

تحليل البيانات هو الطريقة التي تستخدمها الباحثة لتحقيق بحثها. و تحليل البيانات الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث هو تحليل الإحصائي.^{٤٤} و إذا نريد أن نعرف تأثير قدرة قواعد اللغة العربية على مهارة قراءة الكتب القديمة فكانت الباحثة أن تستخدم طريقة تحليل الإحصائي كما يلي :

١- الوصفي

تستخدم الباحثة تحليل الإحصائي الوصفي بهدف إعطاء الوصفي عن موضوع البحث على أساس البحث من متغير الذي ينال من جمعية موضوع البحث.^{٤٥}

٢- اختبار المفترض

أ. تحليل البيانات

تستخدم الباحثة بهذه الطريقة لنيل قدرة قواعد اللغة العربية و مهارة قراءة الكتب القديمة، و البيانات المستعملة لحساب المتوسط (Mean) و إنحراف المعياري (Standart Deviasi).

و الرمز لهذه الطريقة فيما يلي:

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i}{n}$$

⁴⁴ Ibid, 59.

⁴⁵ Syaifudin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1998), 126.

الإيضاح:

$$\bar{x} = \text{قيمة المتوسط (Mean)}$$

$$\sum x_i = \text{قيمة } x \text{ الأولى (i) إلى } n \text{ (Nilai } x \text{ ke-1 sampai ke } n)$$

$$n = \text{عدد العينة (Jumlah Sampel)}$$

$$S = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{(n - 1)}}$$

الإيضاح:

$$S = \text{إنحراف المعياري (Standart Deviasi)}$$

$$x_i = \text{قيمة } x \text{ الأولى (i) إلى } n \text{ (Nilai } x \text{ ke-1 sampai ke } n)$$

$$\bar{x} = \text{قيمة المتوسط (Mean)}$$

$$n = \text{عدد المتكررة (Number of Cases)}$$

و أمّا في هذا البحث، ستستعمل الباحثة لحساب المتوسط و إنحراف المعياري باستخدام البرنامج SPSS 21.

ب. حدد نتائج العلاقة

تستخدم الباحثة هذه الطريقة لنيل علاقة قدرة قواعد اللغة العربية على مهارة قراءة الكتب القديمة. و الرمز لهذه الطريقة فيما يلي:

$$r_{xy} = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{(N \sum X^2 - (\sum X)^2)(N \sum Y^2 - (\sum Y)^2)}}$$

الإيضاح:

r_{xy} = رقم علاقة المتبادلة "Product Moment" r

N = عدد المتكررة (Number of Case)

$\sum xy$ = مجموعة النتائج لضرب بين x و y

$\sum x$ = مجموعة لعدد x

$\sum y$ = مجموعة لعدد y

و قال محمد عین يأخذ المقياس في إجتمع العلاقة كما يلي:⁴⁶

اللوحة ١

العلاقة r لنتائج البرهة (Product Moment)

البيان	كمية لنتائج البرهة r_{xy}
العلاقة بين متغيرة x و متغيرة y أقوى أي الأعلى	١,٠٠ - ٠,٨٠
العلاقة بين متغيرة x و متغيرة y قوى أي المرتفع	٠,٧٩ - ٠,٦٠
العلاقة بين متغيرة x و متغيرة y متوسط أي الكافية	٠,٥٩ - ٠,٤٠
العلاقة بين متغيرة x و متغيرة y ضعيف أي على حد الأدنى	٠,٣٩ - ٠,٢٠
العلاقة بين متغيرة x و متغيرة y ضعيف جدا حتى متعبرا أن ليس فيه العلاقة	٠,١٩ - ٠,٠٠

⁴⁶ Ali Anwar, *Statistika untuk Penelitian Pendidikan*, (Kediri : IAIT Press 2009) 81.